[192] فقلت: من أين أقبلت يا لعين ؟ قال: من الآثام (1)، فقلت: وأين تريد ؟ قال: الآثام فقلت: بئس الشيخ أنت، فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين ؟ فوا لاحدثنك بحديث عني عن ا عزوجل ما بيننا ثالث ؟ فقلت: يالعين عنك عن ا ؟ ! ما بينكما ثالث ؟ قال: نعم، إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت: إلهي وسيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى مني، فأوحى ا تبارك وتعالى إلي: بلى قد خلقت من هو أشقى منك، فانطلق إلى مالك يريكه، فانطلقت إلى مالك وقلت: السلام يقرأ عليك السلام ويقول: أرني من هو أشقى مني، فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الاعلى، فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا، فقال لها: اهدئي، فهدأت ثم انطلق منه (2) إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوادا وأشد حمى فقال لها: اخمدي، فخمدت، إلى أن انطلق بي إلى السابع (3)، وكل نار تخرج من طبق فهي أشد من الاولى، فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا وجميع ما خلقه ا عزوجل، فوضعت يدي على عيني وقلت: مرها يا مالك تخمد (4) وإلا خمدت، فقال: إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم، فأمرها فخمدت، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران، معلقين بها إلى فوق، وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بل، فقلت: يا مالك من هذان ؟ فقال: وما قرأت على ساق العرش ؟ وكنت قبل قرأته قبل أن يخلق ا الدنيا بألفي عام: " لا إله إلا ا محمد رسول ا أيدته ونصرته بعلي " فقال: هذان عدوا اولئك وظالماهم (5). أقول: قد مضى بعض الاخبار في باب حبه عليه السلام، وبعضها في باب أن الجن تأتيهم عليهم السلام في كتاب الامامة، وسيأتي قصة بئر العلم وغيرها في باب شجاعته صلوات ا عليه. _____ (1) الظاهر انه جمع الاثم: الخطيئة، وقد أقر اللعين بقوله هذا أنى كنت فيما مضى و فيما يأتي آثما. وفى المصدر: " الانام " في الموضعين، ولا معنى له يناسب المقام. (2) في المصدر: ثم انطلق بى (3) في المصدر: إلى الطبق السابع. (4) في المصدر: أن تخمد. (5) الاختصاص: 108 و 109. وفيه: هذان من أعداء أولئك أو ظالميهم - الوهم من صاحب الحديث -.

_____